

نظرية الجشطالت في العلاج النفسي

Gestalt theory

المقدمة :

تعتبر نظرية الجشطالت: نظرية فلسفية في علم النفس ، ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع وبدايات القرن العشرين ، فقد ظهرت عام ١٨٩٠ بمقال نشره عالم النفس النمساوي من فينا هو الرنفلز وكانت بعنوان (سيكولوجية خصائص الجشطالت) الا انه لم يهتم احد بما نشر عن هذه النظرية في ذلك الوقت ، كان في ذلك الوقت التيار السائد هو التحليل النفسي ، وعلى اثر ذلك وبسبب قصور هذا التيار ظهرت اتجاهات اخرى منها الاتجاه الجشطالتي على عدد من العلماء الالمان وهم (ويرثمر) و (كوهلر) وكوفكا و ليفين ، وقد انتشرت هذه المدرسة الالمانية الى ان وصلت الولايات المتحدة الامريكية وذلك من خلال كتابين هما علم النفس الجشطالت (لكوهلر ١٩٢٩) ومبادئ علم النفس الجشطالت ، لكوفكا عام ١٩٣٥ فقد حاولت هذه المدرسة ان ترد على المدرسة التحليلية وانتقدتها بانها تعتمد على تحنيل وقائع الشعور والسلوك متأثرة بالعلوم التطبيقية في تحنيل العناصر مثل الكيمياء والفيزياء وغيرها ثم عادت الجشطالت للظهور بقوة خلال الثلاثينات والاربعينات ردا على السلوكية والترايطية الجشطالت بوحدة لسوك واخضعتها للتجريب عن طريق المثبر والاستجابية ، واعتبرت سنوك مجموعة قوانين وإجراءات يمكن من خلالها الشفاء العاجل وإيقاف او تغير او زيادة السلوك بطريقة مضبوطة.

الا ان بيرلز هو الذي ارسي دعائم الجشطالت ويعتبر مؤسسها رغم اعتراضه على ذلك .

فردريك بيرلز :

يعتبر صاحب هذه النظرية مؤسس نظرية العلاج الجشطالتي وقد ولد في برلين عام ١٨٩٣ الاسرة يهودية فقيرة وقد حصل على شهادة الطب العام سنة ١٩٢٠ من جامعة ، وقد منح الدكتوراه الفخرية من لوس انجلوس عام ١٩٥٠ . عمل مديرا للمكتب الطبي في الجيش الالمانى خلال الحرب العالمية الاولى . وعمل مساعدا لجولد شتاين ثم درس في معاهد التحليل النفسي في فينا وذهب عام ١٩٣٤ الى جوهانزبيرغ ومكث فيها حتى عام ١٩٤٦ اسس خلالها معهدا للتحليل النفسي في جوهانزبيرغ ثم غادرها الى الولايات المتحدة الامريكية واستقر في مدينة نيويورك ومكث فيها مدة عشر سنوات التقى خلالها بالعالم بول جودتان حيث عاصر التمييز العنصري هناك واسس مع زوجته (لورا) معهد نيويورك للعلاج الجشطالتي عام ١٩٥٢ وقد انتقل عام ١٩٦٤ الى ولاية كاليفورنيا واسس فيها معهد ايسالن وقد توفي عام ١٩٧٠ في الفترة التي كان يجهز خلالها لتأسيس مؤسسة جشطالتي في جزيرة فانكوفر .

وقد تأثر بيرلز بكل من جولد شتاين بالتحليل النفسي كما تأثر بفرويد ويونج وادلر وهورني كما انه بدأ حياته في التحليل النفسي وتأثر بالفرو يديه وبالفلسفة الوجودية واخذ من الجشطالتي مصطلحاتها متأثرا بكوفكا وكوهلر وكورت ليفين ، وفرتنماير كما تأثر بالفلسفات الشرقية التي كان لها دور في فلسفته وقد ألف بيرلز خلال هذه الفترة مجموعة من المؤلفات نشر منها اربعة خلال حياته وتوفي وهو يعد كتابين احدهما في النظرية والآخر في التطبيق العملي وقد قام بنشرها بعد وفاته روبرت سبيتر .



honor 8X